الأنباء
السبت 23 فبراير 2013

ماذا يجري في منطقة القصير ـ الهرمل الحدودية؟ وهل تصل عبر هذه الثغرة شرارة الحرب السورية إلى لبنان؟!

الداخل اللبناني «غارق حتى أذنيه» في معركة سياسية شرسة تتعلق بقانون الانتخابات لأن من يربح هذه المعركة يسهل عليه ربح كل المعارك والاستحقاقات الآتية.
ولذلك فإن الكثيرين غير متنبهين وربما غير مكترثين لما يجري على الحدود اللبنانية ـ السورية رغم خطورة الوضع وطبيعة الأحداث والتطورات الجارية والتي تعزز المخاوف في شأن انتقال الأزمة السورية المتفجرة الى لبنان وتسر بها عبر الحدود المفتوحة وخصوصا من الحدود الممتدة بين منطقتي الهرمل (البقاع) والقصير (حمص) التي فيها كثير من التداخل.
في الوقائع الميدانية روايتان:
1 ـ رواية المصادر القريبة من حزب لله وملخصها أن هذه المنطقة الحدودية من «القصير» لها خصوصية تاريخية وجغرافية وهي مجموعة قرى سورية تعتبر امتدادا بشريا وجغرافيا لمنطقة الهرمل، يقطنها لبنانيون (نحو 20 ألف لبناني) منذ أكثر من ثمانية عقود من الزمن وهؤلاء قرروا بعد التطورات الميدانية الأخيرة أن يدافعوا عن أنفسهم فشكلوا لجانا مسلحة وبدأوا فعلا صد هجمات المعارضين، على مدى أكثر من السنة ونصف سنة ونجحوا في الصمود والثبات رغم الهجمات الشرسة للمعارضين.
وفي الفترة الأخيرة، شعرت عناصر هذه اللجان بأن المعارضين يعدون لهجوم جديد على قراهم، فكان أن بادروا هم إلى شن هجمات باتجاه قرى وبلدات سورية ونجحوا في طرد المسلحين منها.
ونجح هؤلاء في فرض واقع ميداني جديد تزامن مع تقدم سجلته القوات النظامية السورية في داخل مدينة حمص ومحيطها.
وفي تفاصيل أكثر ذكرت المعلومات أن قرى الخالدية، المصرية، زيتا، وخراج بلدة حوش السيد علي تعرضت لهجومين من جهة غربي العاصي نفذتهما عدة مجموعات من المعارضة السورية التي تتخذ من مدينة القصير وريفها مراكز انطلاق لها، وجرت معارك من مسافات قصيرة بالأسلحة الفردية على أطراف هذه البلدات.
وبحسب سكان المنطقة، فإن مجموعات من «جبهة النصرة» و«الجيش السوري الحر» عمدت على مدى الأيام الخمسة الماضية إلى حشد المقاتلين استعدادا لمهاجمة عدد من القرى السورية التي تقطنها عائلات لبنانية، كأم الدمامل وأبو حوري والنهرية، ولجأوا إلى تهجير عائلات لبنانية من آل الهق وآل العجمي، والاستيلاء على أرزاقهم وممتلكاتهم».
وبدا واضحا بحسب المعلومات أن الهدف هو تهجير اللبنانيين وخلق مساحات أوسع من السيطرة تسمح للمسلحين بالمناورة فيما لو هاجمهم الجيش السوري.
إضافة الى فتح طريق باتجاه منطقة وادي خالد في الشمال لربطها بمدينة القصير، بغية فتح طريق للإمداد اللوجستي والعسكري، بعد إقفال جرود عرسال وصعوبة المرور فيها.
2 ـ رواية مضادة من جانب الجيش السوري الحر تقول إن حزب لله يتدخل في القتال الى جانب نظام الأسد من دون إشراك مقاتليه بشكل مباشر.
حزب لله يقاتل بالشيعة، أما دوره فيقتصر على تدريبهم وتسليحهم ومساندتهم بغطاء ناري من مواقعه الحدودية داخل الأراضي اللبنانية. وهو استعاض عن إشراك مقاتليه في المنطقة ضد الجيش السوري الحر بمقاتلين محليين تابعين له وينتمون إليه عقائديا.
أما دور عناصر حزب لله وكوادره فيقتصر على تدريب أبناء هذه القرى الشيعية، وتعبئتهم على غرار اللجان الشعبية التي يشكلها النظام السوري في الأحياء السورية الداخلية، فضلا عن تسليحهم وتأمين الإسناد الناري المدفعي لهم انطلاقا من قواعده على جبل الهرمل داخل الحدود اللبنانية الموازي لجبل «أكروم».
وفي رواية الجيش الحر أن العمليات التي جرت في الأيام الأخيرة هي عمليات عسكرية منظمة جدا تديرها غرفة عمليات، بعد أن فقد النظام السيطرة على المنطقة، حيث كلف حزب لله بالعمل العسكري فيها ليركز هو قواته في العاصمة دمشق وللحفاظ على خطوط الإمداد اللوجستية. ومن غير المستبعد لجوء حزب لله الى اجتياح منطقة القصير، ويحشد لذلك حوالي 10 آلاف مقاتل.
بقطع النظر عن مضمون الروايات ومدى صحتها وملاءمتها للواقع، فإن ما يجري في منطقة القصير السورية (أرضا) اللبنانية (سكانا) يفتح «نافذة خطر» ومن خلالها يمكن أن تتسرب شظايا وشرارات الحرب والصراع في سورية الى لبنان، خصوصا في ظل تطورات مقلقة داخل سورية مع تصاعد عمليات «الخطف على الهوية» وحدة الصراع الطائفي، والتفاعل الحاصل مع هذه الأحداث الحدودية من قوى وقيادات الطائفة السنية في لبنان (بيان الرئيس الحريري قبل أيام متسائلا عما يفعله حزب لله على الجبهة مع سورية ومن أعطاه وكالة الدفاع عن الحدود، وإعلان القوى السلفية عن استعداداتها للرد على تدخل حزب لله في سورية).
إضافة الى تآكل سياسة النأي بالنفس تحت وطأة ما يجري على الأرض، وظهور محدودية تأثير إعلان بعبدا وقدرته على تحييد لبنان عن الأزمة السورية، في وقت يتعاظم القلق اللبناني ويصل الى ذروته هذه الأيام. مع وجود هاجسين: إلغاء الانتخابات وانتقال شرارة الحرب المذهبية عبر الحدود.

"شائعات" في لبنان عن قرب محاولة حسم السيطرة على حمص

سليمان للراعي وللرباعي الماروني: «الأرثوذكسي» لن يمر

البطريرك الماروني بشارة الراعي متوسطا أعضاء اللجنة الرباعية في بكركي (محمود الطويل)

أبلغ الرئيس ميشال سليمان البطريرك الماروني بشارة الراعي، ان مشروع القانون الانتخابي المعروف بالارثوذكسي والذي أقرته اللجان النيابية المشتركة لن يمر، حتى لو أقرته الهيئة العامة لمجلس النواب.
هذا الموقف أبلغه البطريرك بدوره، الى الرباعي الماروني الذي التقى في بكركي ليل أمس الاول، ليجري تقييما للموقف في ضوء ردود الفعل المعارضة للقانون الذي يوجب أن ينتخب كل مذهب نوابه في البرلمان، لأول مرة في تاريخ لبنان.
وغاب رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع عن لقاء بكركي، لدواع أمنية، بينما حضر نائبه جورج عدوان، في حين حضر العماد ميشال عون، والنائب آلان عون، والرئيس أمين الجميل والنائب سليمان فرنجية وبعض المطارنة، كما حضر لاحقا النائب بطرس حرب، ممثلا النواب والشخصيات المسيحية الرافضة للمشروع الارثوذكسي.
والتقى المجتمعون على أهمية تواصل المشاورات من أجل قانون انتخابات يوفّر صحة التمثيل للجميع، ودون استثناء أحد.
وأكد المكتب الاعلامي لبكركي ان المجتمعين أكدوا على مواقفهم فيما يتعلق بقانون الانتخاب الجديد، وأبدوا في ذات الوقت انفتاحهم على أي طرح يؤمن صحة التمثيل لجميع مكونات لبنان وفق الدستور.
وقالت مصادر مشاركة ان رباعي حزبي الكتائب والقوات والمردة والتيار الحر لازال موحدا حول المشروع الارثوذكسي مع انفتاحه على أي قانون يؤمن المناصفة الحقيقية والعدالة في التمثيل.
لكن النائب بطرس حرب الذي انضم لاحقا الى لقاء بكركي أبدى رأيا مغايرا، حيث أكد على استمرار معارضته للقاء الارثوذكسي، وان البطريرك الراعي كان مستمعا وليس متكلما، بينما تمسك العماد عون بعدم المساومة أو التفاوض على المشروع الارثوذكسي، في حين أكد الرئيس أمين الجميل والنائب جورج عدوان على ضرورة الانفتاح على طروحات الآخرين.
وسبق لقاء بكركي مشاورات كثيفة بين الرئيسين أمين الجميل وفؤاد السنيورة والدكتور جعجع الذي تهاتف طويلا مع السنيورة، واتفقا على متابعة السعي للتوافق على قانون انتخابات يقرّب المسافات بين الجميع. وقد زار الجميل الرئيس ميشال سليمان في بعبدا أمس.
واتصل جعجع بالبطريرك الراعي ثم بالرئيس الجميل، كما أوفد السنيورة شخصية الى البطريرك نقلت له رأيه بالتطورات، وأجرى اتصالا بالسفير البابوي غبريال كاتشيا، وتحدث الرئيس الحريري مع النائب بطرس حرب وتشاور معه.
واستبق البطريرك اللقاء بزيارة القصر الجمهوري والاجتماع الى الرئيس ميشال سليمان الذي شرح للبطريرك موقفه الرافض للمشروع الارثوذكسي بسبب مكامن الخطر فيه، وأبلغه بأنه ماض حتى النهاية في مواجهة هذا المشروع، مشيرا الى ان هناك فريقين أساسيين في لبنان هما السنة والدروز، فضلا عن المسيحيين المستقلين وما يمثلون على الأرض يرفضون المشروع الذي لن يمر لأنه سيحدث شرخا كبيرا.
وأشار الرئيس سليمان الى ان الحكومة تقدمت بمشروع قانون انتخابي، وان هناك عددا كبيرا من الفرقاء داخلها وافقوا عليه، ويمكن العمل على تحسينه وتعديله ليصبح مقبولا من مختلف الأطراف.
وردت المصادر اعتماد البطريرك الراعي دور المراقب في اللقاء المسائي، الى تفاهم ما حصل مع رئيس الجمهورية، الذي يتمسك بالنظر الى هذا الموضوع المفصلي من الزاوية الوطنية والميثاقية المجردة عن الهوى الطائفي أو الفئوي الضيق، الذي يسيطر على أداء بعض الانتهازيين من صيادي الفرص والمناسبات السياسية.
الشخصيات المسيحية المستقلة التي التقت في منزل حرب أكدت ان رفضها المشروع الانتخابي المطروح، يعكس التمسك بوحدة لبنان في مواجهة التقوقع والتطرف، الى جانب الرفض المطلق لتعريض الوجود المسيحي في لبنان لخطر الانعزال. وطرحت هذه الشخصيات اكثر من صيغة كالدائرة الفردية أو الدوائر الصغرى أو النظام المختلط، بنسب معقولة، وقالت ان قوى 8 آذار بقيادة حزب الله، وبما فيها من مسيحيين (عون وفرنجية) رفضت هذه الصيغ لأسباب حزبية أو عائلية.
من جهته، رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع الذي يأخذ عليه حلفاؤه في 14 آذار انزلاقه خلف موجة المشروع الارثوذكسي، التي اطلقها خصمه السياسي الرئيس العماد ميشال عون، أطل عصر أمس من «معراب» في حفل اطلاق الانتساب الى حزب «القوات اللبنانية».
وتناول جعجع في كلمته مناسبة اطلاق حملة الانتساب، ومسيرة اكمال بناء الحزب، وربط بين جيل المقاومة العسكرية وجيل 14 آذار للمقاومة السلمية. وشدد على ان القوات اللبنانية هي جيل ثوار الارز.
ورد د.جعجع على «الحملة القاسية» التي تتعرض لها «القوات» خصوصا من جانب الحلفاء في 14 آذار، على خلفية انضمامها الى ركب مشروع القانون الارثوذكسي مذكرا بأن حزب «القوات» هو حزب القضية وحزب 14 آذار والمنتسبين اليها هم اولاد ثورة الارز، وأكد على ضرورة التوصل الى قانون انتخابات جديد يريح الجميع. ووجه رسالة الى الحلفاء في 14 آذار لبذل الغالي والرخيص من اجل التوافق.
على صعيد الوضع على الحدود مع سورية، استمر التوتر على أشده، وتساقطت قذائف مدفعية وصاروخية على القرى اللبنانية في عكار، في حين لم يصدر عن حزب الله ما يشير الى تعرض مرابض مدفعيته في مرتفعات الهرمل اللبنانية للقصف من جانب الجيش السوري الحر، الذي اعلن ذلك، كما لم يصدر اي بيان رسمي عن الحكومة اللبنانية او عن الجيش اللبناني بهذا الشأن، في وقت بدأت دفاعات النظام عن دمشق تتعرض لاختراقات المعارضة المسلحة والجيش الحر، الى حد استهداف القصر الجمهوري بقذائف الهاون، القصيرة المدى.
حزب الله تجاهل ما يجري على الحدود الشرقية والشمالية، وأصدر بيانا يدين فيه التفجيرات المدمرة التي شهدتها دمشق يوم الخميس ونسبها الى عصابات الاجرام والتدمير المخابراتية والارهابية، في حين ردها جورج صبرا رئيس المجلس الوطني السوري الى النظام نفسه، الذي لم يتورع عن اطلاق صاروخ «سكود» على مدينة حلب، مخلفا القتلى والخراب.
وفي معلومات لـ «الأنباء» ان ثمة شائعات عن قرب معركة الحسم بالنسبة لمدينة حمص، في اطار خطة لتأمين خطوط امداد من البقاع اللبناني الى الساحل السوري، حيث المناطق العلوية.

● بيروت ـ عمر حبنجر

الشخصيات المسيحية المستقلة رفضت قانون الفرزلي.. وجعجع يدعو الحلفاء لقانون توافقي

رئيس تكتل "التغيير والإصلاح" فاقد للأهلية الوطنية

علوش لـ «الأنباء»: «الأرثوذكسي» قد يخسر عون بعض المقاعد لكنه يربحه رئاسة الجمهورية!

رأى القيادي في تيار «المستقبل» النائب السابق د.مصطفى علوش ان انقسام ثوار الأرز بين مؤيدين ومعارضين للمشروع الأرثوذكسي وعدم اتفاقهم على قانون انتخاب موحد، شرذم قوى «14 آذار» وأدخلها في متناقضات خطيرة على المستوى الوطني العام، وأظهرها بصورة الضعيف والمنهك أمام خصومها السياسيين، ناهيك عن ان مجرد قبول بعض أعضائها بمنطق الفصل المذهبي بين اللبنانيين على المستوى الانتخابي، يؤكد ان الرؤية الوطنية التي من أجلها انطلقت ثورة الأرز أصبحت في خبر كان.
ولفت علوش في تصريح لـ «الأنباء» الى انه لم يكن مقبولا في مكان، لا بل كان مخجلا ومؤسفا ان تصل قوى «14 آذار» الى حالة اللاتوافق بين قياداتها حول قانون الانتخاب، معتبرا بالتالي ان نتائج هذا التصادم في الرؤية والمواقف ستنعكس سلبا ليس فقط على قوى «14 آذار» إنما ايضا على لبنان الحلم الذي دفعت لأجله القوى المذكورة الدماء الغالية ثمنا لانتقال اللبنانيين إليه، مشيرا ردا على سؤال الى انه وبغض النظر عن وجود محاولات لرأب الصدع وإيجاد مخارج للأزمة، فإن أكثر ما دعا ويدعو للأسف هو ان تبدأ عملية البحث في النهوض من هذا المنزلق بعد الوقوع فيه، بدلا من تفادي الوقوع فيه منذ الأساس.
وردا على سؤال لفت عضو الأمانة العامة قوى «14 آذار» الى ان حزب «القوات اللبنانية» سقط في وحول المزايدات السلبية على العماد عون، وانسحب خلفه حزب «الكتائب» في موقف موحد، معتبرا ان هزيمة المنطق الوطني امام منطق التقوقع الطائفي سقطة كبيرة ستترك تداعياتها على لبنان إن لم يصر الى معالجتها بسرعة، هذا من جهة، رافضا من جهة ثانية توصيف النائب معين المرعبي «القوات اللبنانية» و«الكتائب» بالخونة وبأنهما أصبحا ضمن تحالفات «8 آذار»، وذلك لاعتبار علوش ان كل من الحزبين بنى موقفه على رؤية يعتقد خطأ انها صائبة، مستدركا بالقول انه قد يكون لديهما معطيات إقليمية أقنعتهما بأن التقوقع الطائفي في المرحلة الراهنة هو أكثر أمنا وأمانا للمسيحيين.
واستطرادا لفت علوش الى ان موقف القوات والكتائب قدّم دعما ولو غير مقصود لقوى «8 آذار»، خصوصا ان «القوات اللبنانية» بشكل خاص تدرك أكثر من غيرها ان القانون الأرثوذكسي سيؤدي في حال أقرته الهيئة العامة لمجلس النواب الى خسارة العماد عون بعض المقاعد النيابية، لكن سيؤدي في المقابل الى وصوله لرئاسة الجمهورية نتيجة فوز فريقه السياسي بغالبية المقاعد في مجلس النواب وسيطرته بالتالي على كامل السلطات، وهو المشروع الذي يستميت «حزب الله» لإنجازه في ظل أفول نجم ما سمي بمنظومة الممانعة، مؤكدا من جهة ثانية انه وبغض النظر عما تقدم فإن الميثاق الوطني أصبح مهددا بالصميم لأن الفيدرالية المذهبية سرعان ما تتحول الى فيدرالية مناطقية وديمغرافية.
وفي سياق متصل، أكد علوش ان أسباب الأزمة التي وقعت فيها قوى «14 آذار» تعود لتباطئها منذ سنتين في البحث بقانون الانتخاب، وهو ما لن يغفر لها، مستدركا بالقول انه وبالرغم من عمودية الخلاف بين أعضائها حول قانون الانتخاب والتزام كل منهم بموقفه ورؤيته، من الطبيعي ان يصار الى استلحاق الأمر عبر تكثيف التحركات لإعادة جمع ما فرّقه الأرثوذكسي، إذ انه من غير المقبول ان تستباح دماء شهداء ثورة الأرز مرتين.
على صعيد مختلف، وعن السجال الإعلامي القائم بين «التيار الوطني الحر» ودول مجلس التعاون الخليجي على خلفية كلام العماد عون عن البحرين وتعليق العونيين صورة كاريكاتورية للملك عبدالله فوق جسر جل الديب، لفت علوش الى ان العماد عون ومجموعاته ليسوا فاقدي الأهلية الوطنية وحسب إنما ايضا الأهلية العقلية والأخلاقية، معتبرا بالتالي ان العماد عون غير معني أساسا بمصلحة لبنان واللبنانيين العاملين في دول الخليج الذين قد يكون الكثير منهم من أنصاره ومؤيديه، مطالبا إياه بالإجابة عن سؤال النائب زهرة له، ما اذا كان (أي عون) قادرا على توظيف من يتم طردهم من الخليج في ايران؟
وعن تورط «حزب الله» علنا في القتال في القصير السورية الى جانب النظام السوري، لفت علوش الى ان السيد نصرالله ينفذ في سورية مهمته كفصيل إيراني مسلح تابع لقيادة الحرس الثوري والولي الفقيه، خصوصا ان طهران أعلنت صراحة ان سقوط النظام في سورية سيكون بمثابة سقوط المقاطعة الخامسة والثلاثين في إيران، مؤكدا تبعا لما تقدم عدم جدوى الحديث او البحث بالمسائل الأخلاقية المتعلقة بقتل طلاب الحرية والديموقراطية أو حتى الوطنية المتعلقة بإقحام لبنان قسرا في أزمات وحروب الآخرين، معربا عن أسفه لعدم وجود من بمقدوره في لبنان حاليا محاسبة «حزب الله» وإخضاعه للقوانين اللبنانية.

● بيروت ـ زينة طبّارة

د.مصطفى علوش

أخبار وأسرار لبنانية

● **تأجيل الانتخابات ما بين سنة و3 سنوات: كشف مصدر واسع الاطلاع ان الاتصالات خلف الكواليس تدور حول تأجيل الانتخابات النيابية والتمديد للمجلس النيابي ما بين سنة وثلاث سنوات، كما كشف المصدر نفسه عن ان الأجواء العربية والدولية مشجعة لتأجيل الانتخابات في ظل الحرص على الاستقرار ولو في حده الأدنى، ورأى المصدر ان الكلام عن هذا المشروع الانتخابي او ذاك والخلافات المستعرة حوله هدفها تبرير تأجيل الانتخابات والتمديد للمجلس، مشيرا الى ان الفترة الزمنية الباقية لموعد الانتخابات اصبحت قصيرة ولا تسمح بانجاز التحضيرات اللازمة لها كما ينبغي.**
● **لا تغيير في الموقف السياسي العام**: يقول النائب انطوان زهرا: صحيح ان موضوع قانون الانتخاب أحدث خروقات بين فريقي الصف الواحد، لكنه لن يغيّر في الموقف السياسي العام ولا في التحالفات الانتخابية، خاصة مع «المستقبل».
● **الديموقراطية العددية**: **أعلن اللقاء الوطني الإسلامي بعد اجتماعه الدوري في منزل النائب محمد كبارة انه في حال الاصرار على السير بالقانون الأرثوذكسي الطائفي، عندها سنطالب باعتماد الديموقراطية العددية، لجهة تمثيل كل طائفة بعدد ناخبيها، لأن المناصفة بحسب اتفاق الطائف اما ان تكون على أساس الشراكة الوطنية او لا تكون.**
● **ترشيح فيصل كرامي**: حسم الرئيس عمر كرامي خياره فيما يتعلق بالانتخابات النيابية المقبلة، وأبلغ زواره انه سيرشح نجله الوزير فيصل كرامي للانتخابات مهما كانت صيغة القانون الانتخابي، من دون ان يحدد اتجاه التحالفات التي سيعتمدها وزير الشباب والرياضة، علما بأن الوالد لم يغلق الباب أمام أحد، لكنه سجل بارتياح «التناغم» الحاصل بين نجله ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي واعتبره «أمرا جيدا» من دون ان يستبعد قيام تحالفات بين فيصل والرئيس ميقاتي والوزير محمد الصفدي، ويسر كرامي لزواره ان التواصل مقطوع بينه وبين الرئيس سعد الحريري الذي يقول ان غيابه عن البلد «ضعضع» تيار المستقبل والحلفاء.
● **سليمان والتمديد**: **نقل عن مصادر قريبة من قصر بعبدا ان الرئيس ميشال سليمان لن يعطي اي مؤشر باتجاه التمديد للمجلس النيابي تحت اي ظرف، حتى لا يفهم ذلك خطأ بأنه راغب في تمديد ولايته الرئاسية.**
● **فرنجية والرئيس**: بعد انتقاد النائب سليمان فرنجية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في مقابلة تلفزيونية، رد الرئيس سليمان داعيا فرنجية لتسليم القضاء ما يملك من معلومات ومستندات حول ملفات قضائية، ودخل عدد من الأصدقاء المشتركين على خط المعالجة، وأوفد فرنجية أحد معاونيه الى وزير الداخلية والبلديات ليتوسط بين بعبدا وبنشعي ويعمل على اعادة الأمور الى نصابها، بعد «زلة اللسان» لفرنجية كما قال احد معاونيه، مشددا على ان النائب فرنجية يكن كل الاحترام والتقدير للرئيس سليمان، وانه مستعد لإزالة الإساءة من خلال موقف اعلامي.
كما ثمّن احد المقربين من فرنجية رد الرئيس سليمان الذي لم يتطرق الى اي من الملفات بل دعا فرنجية لتقديم ما يملك الى القضاء.
ويسعى الوزير مروان شربل لترتيب الأوضاع من خلال تأمين زيارة لفرنجية الى القصر لجلاء الأمور، وتقول أوساط بعبدا ان الرئيس سليمان عاتب على مواقف فرنجية بقدر المحبة القائمة بينهما.
● **حكومة انتقالية**: **اقترح تيار المستقبل مجددا على مرجعين في الحكم فكرة تشكيل حكومة انتقالية قبل الانتخابات، وتلقى جوابا مفاده بأن تشكيل حكومة جديدة قبل الاتفاق على قانون جديد للانتخابات أمر صعب ومتعذر.**